

ملاحر ملاحضات مقرر المنطق المصور في
الفرقة الأولى بقسم الفلسفة
بكلية الآداب والتربية جامعة سوهاج



الملاحضة السادسة

(أغراض التعريف)

(أ) أغراض التعريف:

إن الغرض الأساسي من التعريف هو تحديد ما يقصده القائل حين يقول شيئاً سواء أراد بذلك إزالة لبس أو توضيح معنى أو صياغة الحد بشكل معين يكون ملائماً من الناحية النظرية. ويمكن أيضاً أغراض التعريف في أربعة أغراض، وهي كالتالي:



١. إزالة اللبس في المعاني.

٢. توضيح المعنى.

٣. ازدياد حصيلة الفرد اللغوية.

٤. الشرح بطريقة نظرية.

١. إزالة اللبس في المعاني.

يهدف التعريف إلى إزالة اللبس في المعاني،
لأن اللبس في المعاني تقود إلى الحجج المغالطة
من ناحية والنزاع والجدل من ناحية أخرى.
فكثيراً ما يكون للفظ معنيان متميزان، هذا فضلاً
عن كون المعنى المقصود باللفظ غير واضح،
والذي يؤدي إلى ما يعرف بـ (مغالطة ازدواج
المعنى).

فمثلاً، لفظ "نهاية" له معاني عدة: "آخر الشيء أو الموت"، ويعني أيضاً "الهدف والغاية". وبالتالي قولنا "نهاية الشيء كماله، والموت نهاية الحياة، إذن الموت كمال الحياة" 

ولكي ننجو من مثل هذه المغالطات وكذلك حسم النزاع الذي يكون مجرد نزاع لفظي يجب أن نزيل اللبس من خلال تحديد التعريفات لتحديد المعاني.

٢. توضيح المعنى:

يهدف التعريف إلى إيضاح المعنى المعروف، فكثيراً ما تكون بعض الألفاظ غامضة، فاللفظ يكون غامضاً حين توجد حالات متوسطة يتعذر فيها أن نقرر ما إذا كان اللفظ ينطبق عليها أم لا ينطبق.



فعلى سبيل المثال، لا يستطيع العلماء مثلاً تقرير ما إذا كانت فيروسات معينة حية أو غير حية، كذلك صعوبة تقرير ما إذا كانت بعض الدول ديمقراطية أم لا؟

٣. ازدياد حصيلة الفرد اللغوية.

يساعد التعريف على توضيح معاني الألفاظ والحدود التي نستخدمها، فكثيراً ما يجد المرء أمامه أثناء المحادثة أو القراءة أن هناك ألفاظاً غير مألوفة ولا يكفي السياق التي ترد فيه معرفة معانيها، فيلجأ هنا إلى التعريف لتوضيح ما تعنيه حتى يتم الفهم والإدراك بشكل صحيح، وبذلك تزداد الحصيلة اللغوية عند الفرد.

٤. الشرح بطريقة نظرية:

إن الغرض من تعريف أي لفظ من الألفاظ أو أي حد من الحدود ما هو أن يصاغ بشكل نظري، مثل تعريف العالم للفظ "القوة" أو تعريف الكيميائي "للحامض" وغيرها من التعريفات، فإن هدفها يكون نظريًا في المقام الأول. فكثيرا من الألفاظ والحدود يجب تعريفها نظريا في البداية سواء استخدمت بشكل عملي بعد ذلك أو لم تستخدم وتقف عند التعريف النظري.

وإلى لقاءٍ مع (أنواع التعريف وقواعده) في
المحاضرة السابعة
